جامعة عين شمس
مركز الدراسات البردية والنقوش

جامعة عين شمس مركز الدراسات البردية والنقوش
العباسية – القاهرة ج.م.ع

مجلة جامعة عين شمس
مركز الدراسات البردية والنقوش

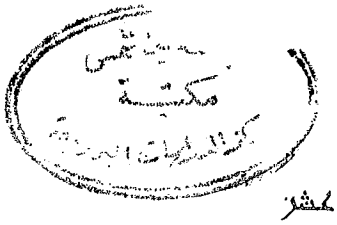

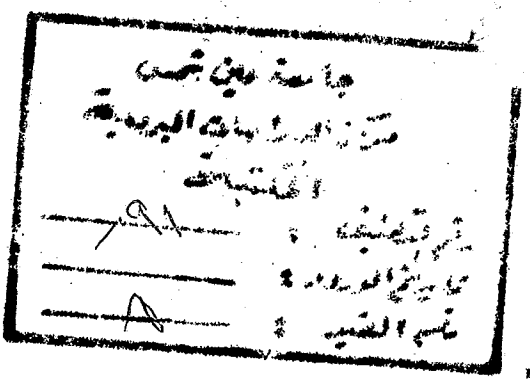

العدد الخامس عشر

القاهرة
١٩٩٨

بعض الآثار الإسلامية والقبطية

(دراسة وثائقية)

العدد الخامس عشر

بقلم

سمية حسن محمد إبراهيم

القاهرة

١٩٩٨

مجلة جامعة عين شمس
مركز الدراسات البردية والنقوش

العدد الخامس عشر
١٩٩٨

رؤساء التحرير الشرفيون:
الأستاذ الدكتور / حسن غلاب
الأستاذ الدكتور / إبراهيم الدميرى

رئيس التحرير:
الأستاذ الدكتور / علية حنفى حسانين

نواب رئيس التحرير:
الأستاذ الدكتور / إبراهيم نصحى
الأستاذ الدكتور / محمد عبد الحليم نور الدين
الأستاذ الدكتور / أحمد عبد الرازق أحمد

سكرتير التحرير:
الدكتور / فاروق القاضى

الناشر

مركز الدراسات البردية و النقوش – جامعة عين شمس

العباسية – القاهرة – ج.م.ع

الرقم البريدى ١١٥٦٦

ت: ٢٨٤٤٢٨٣ (٠٠٢٠٢)

يسعدنى أن أقدم العدد الخامس عشر من مجلة مركز الدراسات البردية والنقوش والعدد بأكمله أعدته الزميلة الدكتورة سمية حسن محمد إبراهيم الأستاذ المساعد بقسم الإرشاد السياحى - كلية السياحة والفنادق - جامعة حلوان . والبحث بعنوان بعض الآثار الإسلامية والقبطية (دراسة وثائقية). ويتكون هذا البحث من أربع أبحاث أساسية :

البحث الأول : "ديناران من دولة بنى مرين بالمغرب " والبحث مزود بصور للدينارين من الوجه والظهر وينشر هذان الديناران لأول مرة.

البحث الثانى : "بعض البرديات والوثائق التى توضح الحياة الاجتماعية فى مصر من القرن الأول إلى الخامس الهجرى " والبحث ملحق به صور لبرديات ، وورق كاغد . وقد استقت الباحثة معلوماتها من وثائق لم تنشر من قبل ، بالإضافة إلى المكاييل والأختام كما زودت البحث بخريطة لمدينة ططون بالفيوم .

البحث الثالث : "أسلوب التغطية فى العمائر المسيحية فى مصر" وفيه تهتم الباحثة بدراسة تغطيط الكنيسة المصرية والدير ومواد البناء فى العمائر القبطية ، والقباب والأقبية من خلال بعض الكنائس ، وقد زودت البحث باللوحات التوضيحية ، والرسوم التخطيطية .

البحث الرابع : "النياشين والأوسمة فى أسرة محمد على من مجموعة متحف الفن الإسلامى" وفيه تقوم الباحثة بتعريف الأصل اللغوى للنيشان وتقدم دراسات عن البراءات الخاصة بالنياشين والرتب ، وأنواع النياشين والأوسمة المصرية ، والأشخاص الذين كانت تهدى إليهم النياشين والأوسمة،

وفى النهاية نود أن نشير إلى أن مركز الدراسات البردية والنقوش فى سبيله لإصدار العدد السادس عشر وعلى استعداد الآن لتلقى أبحاث السادة الباحثين ولسنا فى حاجة إلى تأكيد أن ما ينشر بالمجلة من أبحاث ليس بالضرورة يعبر عن رأينا بل هو احترام لفكر الأخر .

وهيئة التحرير تشكر كل من عاون وساهم فى إخراج هذا العدد وتخص بالشكر الأستاذ الدكتور / حسن غلاب رئيس جامعة عين شمس والأستاذ الدكتور/ إبراهيم الدميرى نائب رئيس جامعة عين شمس ورئيس مجلس إدارة مركز الدراسات البردية والنقوش على اهتمامهما ورعايتهما وعونهما المادى والمعنوى للمركز .

رئيس التحرير

أ.د/ علية حنفى

العدد الخامس عشر من المجلة

صفحة

مقدمة رئيس التحرير

سمية حسن محمد إبراهيم

ديناران من دولة بنى مرين بالمغرب..... ..... ١

سمية حسن محمد إبراهيم

بعض البرديات والوثائق التى توضح الحياة الاجتماعية فى مصر

من القرن الأول إلى الخامس الهجرى ١١

سمية حسن محمد إبراهيم

أسلوب التغطية فى العمائر المسيحية فى مصر ٤٩

سمية حسن محمد إبراهيم

النياشين والأوسمة فى أسرة محمد على من مجموعة متحف الفن الإسلامى ٧٣

دينارات من دولة بنى مرين بالمغرب

تعد النقود الإسلامية من الوثائق الهامة فى العصر الإسلامى ، ليس من السهل الطعن فى قيمتها وقد اكتسبت أهميتها فى التاريخ من كونها إحدى شارات الملك والسلطان التى حرص كل حاكم على تسجيل اسمه عليها بمجرد توليته الحكم ٠ وبجانب كونها من شارات الملك والسلطان كانت النقود من وسائل الدعاية للحكم ، وذلك لما تتمتع به من سعة انتشار وسرعة فى التداول وثبات لفترات طويلة بين أيدى المتعاملين بها ، وفى بحثنا هذا ننشر لأول مره دينارين من النقود التذكارية ونقود الدعاية فى دولة بنى مرين وينسبان أيضا إلى السلطان " أبى الحسن على " ٧٣١ هـ – ٧٥٢ هـ وهما من إحدى المجموعات الخاصة بلندن ٠

ودولة " بنى مرين " بمراكش لها تاريخ عريق فقد قسم ابن خلدون جبل زناته إلى طبقتين الطبقة الأولى التى كان منها ملوك فاس والطبقة الثانية وهى التى منها " بنو مرين " ملوك فاس وبنو عبد تلمسان والمغرب الأوسط ٠ أقام بنو مرين فى إفريقية من زاب إلى سجلماسه وكانوا لا يدخلون تحت حكم سلطان ولا تنالهم الدولة ولا يؤدون إليها ضريبة وكان شغلهم الصيد وطرد الخيل والغارات على أطراف البلاد وفى سنة ٦١٠ هـ خرج عبد الحق رئيس دولة " بنى مرين " لطلب الرزق والصيد والقنص وأغاروا على أطراف البلاد حتى اطلوا على المغرب فوجدوه قد تبدلت أحواله وبادت خيله ورجاله وكانت البلاد برغم ذلك ارض طيبة خصبة المرعى فأقاموا بها وأغاروا على رعايا المغرب حتى الجأوا الرعايا الى حصونها واستولوا على ما أرادوا [١]،ومعرفتنا للدينار [٢] الإسلامى يرجع الى زمن الخليفة عبد الملك بن مروان والتى تحمل صورته و مؤرخه سنه ٧٤ هـ ٠

وضربت دنانير مشابهة فى ٧٦ وسنة ٧٧ هـ وفى هذه السنة الأخيرة تم تعريب الدينار الإسلامى وظهرت عليه العبارات التى تشير الى شهادة التوحيد والرسالة المحمدية وتاريخ الضرب واختفت الصورة الشخصية للخليفة وكان الوزن الشرعى للدينار منذ تعريبه ٤,٢٥جرام [٣] وقد أشار القرآن الكريم الى الدينار فى سورة آل عمران (آيه ٧٥)

(ومن أهل الكتاب من إن تأمنه بقنطار يؤده إليك ومنهم من إن تأمنه بدينار لا يؤده إليك)

والدينار الأول فى بحثنا يعطى صوره واضحة لهذه الفترة التى ضرب بها من ناحية النصوص والشعار المعروف والآيات القرانية المستخدمة والخط العربى فهو من الوثائق التاريخية الهامة لهذا العصر ٠

---

١ – رزق الله منقريوس الصدفى : تاريخ دول الإسلام جزء ٢ القاهرة ١٩٠٧ صـ ٣٣٣ ٠

٢ – لفظ دينار مشتق من اليونانية اللاتينية Denarius Aureus و هو اسم وحده من وحدات السك الذهبية عند العرب وقد تعامل العرب بهذه العملة قبل الإسلام وبعده الى أن تم التعريب ٠

٣ – عبد الرحمن فهمى : النقود العربية ماضيها وحاضرها ص ٨ القاهرة ١٩٦٤ م ٠

و هذا الدينار من المجموعات الخاصه فى لندن

الوزن : ٦٧ ، ٤ جم

التاريخ : عهد السلطان أبو الحسن على

مكان الضرب : حضرت تونس

قراءة الوجه : داخل المربع : -

لوحة رقم (١)

١- الواحد الله

٢- محمد رسول الله

٣- القرآن كلام الله

٤ ـ نعم القادر الله

٥- ما أقرب فرج الله

٦- حضرت تونس

والهامش يقرأ من اليمين لليسار كالآتى :

١- بسم الله الرحمن الرحيم

٢- صلى الله على سيدنا محمد

٣- الهكم اله واحد

٤- لا إله إلا هو الرحمن الرحيم

وظهر الدينار : داخل المربع

لوحة رقم (٢)

١ - الشكر لله

٢ - المنه لله

٣ ـ والحمد لله

٤ ـ والعظمة لله

٥ ـ والحول والقوة بالله

وهامش الظهر وقراءته من اليمين لليسار الآتى :

١ ـ هو الأول والآخر

٢ ـ والظاهر والباطن

٣ ـ وهو بكل

٤ ـ شىء عليم

والدينار الثانى

من مجموعة خاصة بلندن

الوزن : ٤,٢٥ جم

التاريخ : عهد السلطان أبو الحسن على

مكان الضرب : حضرت تونس

الوجه : داخل مربع :

لوحة رقم (٣)

١ - الواحد الله
٢ - محمد رسول الله
٣ - القرآن كلام الله
٤ - نعم القادر الله
٥ - ما أقرب فرج الله
٦ - حضرت تونس

الهامش :

١ - بسم الله الرحمن الرحيم
٢ - صلى الله على سيدنا محمد
٣ - إلهكم إله واحد
٤ - لا إله إلا هو الرحمن الرحيم

والظهر داخل مربع :

١ - الشكر لله
٢ - المنه لله
٣ - والحمد لله
٤ - والعظمة لله
٥ - والحول والقوة بالله

والهامش :

١ - هو الأول والآخر
٢ - والظاهر
٣ - وهو بكل
٤ - شيء عليم

وشكل هذان الدينارن يعطى سمات مميزه لمثل هذه النقود فهى لها إطار مستدير لكن به تآكل وطمس فى بعض أجزائه ومعظمه تزينه دوائر متماسه والكتابات فى المركز يحيط بها مر- إطاره عباره عن دوائر متماسه أيضا وحول المربع تكتب الكلمات السابق الإشارة اليها ويتم الدينار الثانى بان إطاره مكتمل وتظهر فيه الدوائر بصورة واضحة ويختلف عن الأول فى أ أطار المربع الداخلى فى الوجه والظهر ليس به دوائر متماسة لكن كلماته أكثر وضوحا وأول ما يلفت نظرنا فى هذه النقود هو تضمنها لآيات قرآنيه واسم رسول الله وشهادة التوحي مع شعار ما أقرب فرج الله بالإضافة الى مكان الضرب أما التاريخ فلم يكتب صراحة وفـ دراستنا سوف نتناول هذه الكتابات بالتحليل حتى نصل الى تاريخ ضربها أما عبارات مركـ وجه الدينار فهى حتى السطر الرابع تمجيد لخالق الملك الواحد الأحد (الله) ويأتى فى السط الخامس شعار ما أقرب فرج الله وهنا نتوقف حيث أننا نجد أن مدن شمال إفريقيا هى التـ تفردت بظهور هذا الشعار فى نقودها فقد أستعمل هذا الشعار لأول مرة السلطان أبو زيـ محمد الأول (٧٠٣ - ٧٠٧ هـ) ١٣٠٤ - ١٣٠٨ م

حيث وضح هذا الشعار الحالة التى وصلت اليها تلمسان وأهلها من جراء حصـ ار السـ لطا المرينى(أبو يعقوب يوسف) لمدينة تلمسان قاعدة بنى زيان لمدة ثمانية أعـ وام وثلاث

أشهر[1] وقد وصف ابن خلدون هذا الحصـــار وحالة بنى زيان فقال (ونالهم فيه الجهد ما لم ينله أمه من الأمم وأضطروا الى أكل الجيف والقطط و الفيران حتى انهم زعموا انهم أكلوا فيها الملاء الموتى من الناس وخربوا السقف للوقود[2] ولم يكتب لتلمسان النجاة إلا بوفـــاة أبـــى يعقوب يوسف ٧٠٦ هـــ ١٣٠٧ م وهذا ربما كان دافعا للسلطان أبى زيان محمد لنقش عبارة زيان وقومهم وساكنى مدينتهم كأنما نشروا من أجداث وكتبوا لها فى سكتهم ما أقرب فرج الله ستغرابا لحادثتها [3] أيضا هذه العبارة فى مركز وجه دينار ذهبى ضرب فى تلمسان باســـم سلطان أبى حمو موسى الأول [4] وقد و اكبتها أيضا نفس الظروف التى واجهت أبى زيـــان محمد فقد حاصرها السلطان المرينى أبو سعيد عثمان الثانى سنة ٧١٤ هـــــ وعـــزم علـــى تحامها لتأديب السلطان " أبو حمو " لمساعدته بعض الخارجين عليه وتعرضت تلمسان أيضا خريب ونهب حتى نجح السلطان " أبو حمو " فى إبعاد جيوش " بنى مرين " عـــن إقتحـــام لمسان [5]

دونت هذه العبارة أيضا فى مركز وجه دينار ذهبى ضرب تلمسان بإسم السلطان أبى تاشفين عبد الرحمن الأول [6] ويرجع تدوين عبارة ما أقرب فرج الله هنا إلى غزو السلطان المرينى ى الحسن على مدينة تلمسان ٧٣٥ هـــ / ١٣٣٥ م وحصار المدينة خاصة ان " أبا تاشفين " ان له الكثير من الأعداء بفضل أفعاله فقد استعدى الحفصين بهجومه المتكرر على أراضيـــهم ما أساء للعرب عندما خرب ديارهم وأموالهم أيام فتنة محمد بن يوســـف وأخـــيرا صـــارت لعداوة بينه وبين السلطان أبا الحسن عندما ساعد أخيه فى ثورته ضد أبا الحسن فلم يكن لـــه صير وملجأ هنا إلا الله وقد تعود أهل تلمسان على كتابة هذه العبارة سابقا وعرفوا بفضلـــها ند حصار بنى مرين مرتين لهم ٠

- ابن أبى زرع : الأنيس المطرب بروض القرطاس فى أخبار ملوك وتاريخ مدينة فـــاس تحقيـــق محمـــد ينهم عزب ص ٤٠٤

- ابن خلدون : العبر وديوان المبتدأ والخبر فى أيام العرب والعجم والبربر ومـــن عـــاصرهم مـــن ذوى سلطان الأكبر ج ٧ ص ٩٥ بيروت ١٩٧٩

– المرجع السابق : ص ٦٩

4 – Lavoix : catalogue des Monnais Musulmanes, vol 11, pp . 459- 460- No 1010.
- Hazard : The Numismatic History , p , 182 , No 646- Michiner, the world of Islam , No , 44

- ابن ابى زرع : سبق ذكره ص ٤٠٤

بن خلدون بغية الرواد فى ذكر الملوك من بنى عبد الواد ١ ص ١٢٨

- ابن خلدون : العبر ج ٧ ص ١٠٢

6 – Lavoix : op. cit, vol ,1 , PP. 461, 462 – 1012 – Hazard, op:cit PP.182- 183, No 647

لكن السلطان أبو الحسن نجح فى اقتحام مدينة تلمسان وأخضعها بنى مرين لحكمهم سنة ٧٣٧هـ ١٧٣٧م[١]من هذا المسح التاريخى لهذه الفترة نجد ان تسجيل هذا الشعار وهو " ما أقرب فرج الله "على نقود السلطان " أبى زيان محمد " الاول والسلطان " ابى حمو موسى الاول والسلطان " ابى تاشفين عبد الرحمن الاول " هو حصار بنى مرين لمدينة تلمسان وإستمرار بنى مرين فى استخدام هذا الشعار على نقودهم بعد ذلك . فنرى هذه العبارة على نقود دولة بنى مرين فى السطر قبل الاخير من مركز الوجه فى بعض النقود الذهبية التى تنسب الى السلطان ابى الحسن على والتى ضربت فى بجايه [٢] وتلمسان [٣] وتونس [٤] والجزائر [٥]وسجلماسه [٦] وفاس [٧] ونقود أخرى لا يذكر بها مكان الضرب [٨]

وسوف نتناول فى دراستنا لهذه النقود ثلاثة زوايا وهى :

١- النصوص المسجلة على الدينارين .

٢- مدن الضرب .

٣- المصادر التاريخية

أولا : النصوص المسجلة على هذه النقود :

يتضح من قراءة نصوص هذان الدينارن انها تحمل بعض الشعارات التى وردت على نقود دولة بنى مرين وبنى زيان وبنى حفص فظهرت عبارة " القرآن كلام الله " ودونت بالسطر الثالث من كتابات مركز الوجه وكذلك عبارة نعم القادر الله والتى نقشت بالسطر الرابع من كتابات مركز الوجه وكذلك الآية الكريمة : " إلهكم إله واحد لا إله إلا هو الرحمن الرحيم" والتى دونت بكتابات هامش الوجه والآية الكريمة هو الأول والآخر والظاهر والباطن

١- ابن الخطيب : اللمحة البدوية فى الدولة النصرية تحقيق محى الدين الخطيب صـ٩٣-٩٤ القاهرة ١٣٤٧هـ ١٩٢٨ م

- ابن خلدون : بغية الرواد جزء ١ صـ ١٤١
- ابن خلدون : العبر جزء ٧ صـ ٢٥٧
- ابن الاحمر : روضة النسرين فى دولة بنى مرين تحقيق عبد الوهاب منصور صـ ٥٠١ الرباط ٩٦٢
- الزركشى : تاريخ الدولتين الموحدية والحفصية تحقيق محمد زينهم عزب صـ ٥٥
- ابو العباس احمد بن خالد السلاوى : الاستقصا لأخبار دول المغرب الاقصى جزء ٣ صـ ١٢٥ القاهر ١٩١٢

lazard : Op . cit, p 208 No. 795 .
bid : p. 208 , NO. 760 .
bid: p .208 No. 761 – 762 .
bid : p.208 , No . 763 .
ane poole : Catalegue of Oriental coins in British Museum, vol v, no .214 London , 1875.
bid : nos . 211.213 .

٨- ابن قربه : المسكوكات المغربية على عهد الموحدين صـ ٩٣٠

وهو بكل شيء عليم فى هامش الظهر ٠

أما شعار ما أقرب فرج الله [١] والذى يرجع الى دولة بنى زيان ودون بالسطر قبل الأخير من مركز الوجه فهو أقرب ما يكون دعاء لرفع البلاد وكشف الكرب وظهرت العبارة لأول مره على نقود بنى زيان بتلمسان كشعار لسكتهم ٠

وظهرت كتابات على نقود بنى حفص ونقشت عليها وهى عبارة " الشكر لله " و " المنة لله " والحمد لله بالسطور الثلاثة الأولى من كتابات مركز الظهر فى الدينار موضوع دراستنا وأيضا عبارة الحول والقوة بالله فى السطر الأخير من كتابات المركز ومن خلال استقراء هذه

النصوص والشعارات يمكن أن يكون هذا النوع من النقود الذى يحمل خصائص السكة فى دولة بنى مرين وبنى زيان وبنى حفص ضربت فى ظل وحدة سياسية واقتصادية جمعت تحت لواء دولة واحدة وهى دولة " بنى مرين " وسلطانها أبو الحسن ٠

٢ ـ مكان الضرب :

على الدينارين فى مجال دراستنا نجد كلمة " حضرت تونس " أى مدينة تونس وقد ضربت فى مدن بجايه وتلمسان والجزائر وتونس وسجلماسه وفاس نفس النقود بنفس المواصفات مما يقطع أن هناك حاكم واحد وسيطرة دولة واحدة على هذه المدن ٠

وصدرت الأوامر لهذه المدن كلها بضرب نقود تذكارية لها مواصفات واحدة ٠

---

١ ـ قرب الشيء قرابة وقربا وقربى ومقربة دنا فهو قريب ٠ الفرج : انكشاف الغم

المعجم الوسيط : جزء ٢ ص ٧٥٠ مادة قرب وص ٧٠٣ و ٧٠٤ مادة فرج

٣ - المصادر التاريخية :

١ - من مراجعة المصادر التاريخية المختلفة نجد أن السلطان "أبا الحسن على"[١] قد نجح فى بسط سيطرته على بلاد المغرب فاستولى على ملك بنى زيان وأخضع تلمسان سنة ٧٣٧ هـ / ١٣٣٧ م كما نجح فى القضاء على دولة بنى حفص وسيطر على أملاكهم فى سنة ٧٨٤ هـ / ١٣٤٧ م وخضعت له بذلك كل بلاد المغرب .

وقد عبر ابن خلدون المؤرخ المعاصر لتلك الأحداث فأشار إلى إتساع ملك أبى الحسن بعد استيلائه على أملاك الحفصيين فقال قد عظم الفتح وعظمت فى الاستيلاء على المماليك والدول المنه واتصلت ممالكه ما بين مسراته والسوس الأقصى من هذه العدوة ورندة من عدوة الأندلس والملك لله يؤتيه من يشاء من عباده والعاقبة للمتقين [١] ومن التحليل السابق يتضح لنا أن الدينارين ضربا فى فترة السلطان أبى الحسن على وضربت فى أعقاب استيلاء السلطان أبى الحسن على ملك بنى حفص فى إفريقية سنة ٧٤٨ هـ / ١٣٤٧ م والرأى هنا أن بنى حفص وبنى مرين خضعت اقتصاديا وسياسيا لهذا الحاكم فقد كان طراز النقود موحد شكلا ومضمونا وقيمة وتراوح وزنها ما بين ٤,٥٧ الى ٤,٧٣ جم [٢] واختلف آراء العلماء على مثل هذه النقود ومنهم المحدثين مثل " إبن قربه " الذى ذكر أن هذه النقود من ضرب دولة بنى زيان فى تلمسان واعتماده على

- أبو الحسن على بن عثمان : تولى بعد وفاة السلطان أبو سعيد وكان وليا للعهد سنة ٧٣١ هـ سنة ١٣٣١ م وتزوج من بنى حفص ابنة السلطان أبى بكر الحفصى وكانت بينه وبين بنى زيان حروب وتمكن أخيرا من إخضاع المغرب كله تحت لوائه واستنجد به السلطان محمد ابن إسماعيل بن الأحمر صاحب الأندلس ضد الفرنج سنة ٧٣٢ هـ وفى سنة ٧٤٧ هـ أغراه " محمد بن تافرا كين " وزير أبى حفص بالاستيلاء على تونس وبالفعل تقدم إليها فقابله أهلها باحتفال عظيم وتوفى بجبل حنانه بعد مرض ليله الثلاثاء ٢٧ ربيع الأول ٧٥٢ هـ ١٣٥١ م .

- رزق الله منقريوس : سبق ص ٣٥٣ - ٣٥٨ هـ

١ - ابن خلدون : العبر سبق ذكره جزء ٧ ص ٢٧٠

2 - Hazard : Op.cit,P,325

- عاطف منصور : الكلمات والعبارات غير الدينية على السكة الإسلامية فى المغرب والإندلس ص ٢١٤ رسالة ماجستير كلية الآثار جامعة القاهرة ١٩٩٦

١ – شعار ما اقرب فرج الله ٠

٢ – تكرار هذا الشعار على نقود فضية زيانيه ضرب تلمسان ٠

٣ – اختفاء هذا الشعار من السكة الزيانيه وأنها نقود تذكارية اختفت سريعا [١] ومن المؤيدين أنها تنسب الى السلطان أبى الحسن على هازاد [٢]

ومن المحدثين أيضا الدكتور / رأفت النبراوى ونيكول باكاراك اللذين نشرا نقودا مشابهة لهذه الدنانير لكنها لاتحمل عبارة (ما أقرب فرج الله) ونسبوها الى السلطان أبى الحسن على وأيدوا " هازارد " فى نسبة النقود المشابهة الى السلطان أبى الحسن [٣] ومن عبارة (ما أقرب فرج الله) التى وردت على الدينارين فى دراستنا نجدها أيضا وردت على دينار ذهبى سجلماسه بأسم السلطان " أبى عنان فارس المتوكل " بن السلطان أبى الحسن واعتقد أن أبو عنان ضرب هذا الدينار فى حياة والده يوم ثار عليه سنة ٧٤٩ هـ [٤] ليؤكد وجوده خاصةانه بويع له فى حياة والده فى هذه السنة ويؤكد هذا الرأى إبن قربه [٥] فيقول أن الخلاف على السلطة بين الابن وأبية وذلك أثناء صراعه ليؤكد طموحه وإصراره على الاستيلاء على السلطة وظهرت أيضا هذه العبارة على قطعة فضية ضرب تلمسان ربما هى من طراز السكة الفضية الزيانية [٦] التى يندر وجودها فى المجموعات العالمية ومن العبارات الأخرى الواردة على وجه الدينارين الشكر لله وهى تعنى فضل الله على عباده وشكرهم له والمنة لله أى القوة لله [٧] الواحد الأحد ٠ والحمد لله على نعمائه والعظمة لله والحول والقوة لله وحده ٠

---

١ – صالح بن قربه : المسكوكات المغربية من الفتح الاسلامى الى سقوط دولة بنى حماد صـ ٩٣٢ الجزائر ١٩٨٦

2- Hazard : Op . cit : p, 208

3 – Nicol. El Nabarawy – Bacharach : Catalog of Islamic coins,P.50NO 1731, Cairo, 1982 .

٤ – رزق اله منقريوس : سبق ذكره ص ٣٥٨ ٠

٥ – صالح بن قربه : سبق ذكره ص ٨٧٩ ٠

٦ – هناك دراهم ترجع لدولة الموحدين مضروبة فى تلمسان وتحمل شعارات الموحدين (لاقوة إلا بالله) والمهدى إمامنا تتشابه مع النقود التى تحمل عبارة ما أقرب فرج الله فى شكلها العام ٠

- ابن قربه – سبق ذكره ص ١٣٥

٧ – المنه : الأنعام والاسم المنه بالكسر والجمع منن ٠

– المقرى : المصباح المنير جزء ٢ ص ٧٠٨ بيروت ١٩٧٨ ٠

وعلى الظهر نجد البسمله والصلاة على رسول الله " وهى لها فضل كبير على المسلم " ولااله الا هـو الرحمن الرحيم (ايه ١٦٣) سورة البقرة وفى هامش الظهر أسماء الله الحسنى الأول والأخر والظـاهر والباطن بالأضافة إلى وهو بكل شيء عليم .

ومعنى الأول والأخر هو الأول بلا تقدم أحد والأخر بلا تأخير أحد والظاهر يعنى وجـوده بأياتـه ودلائله المثبتة فى أرضه وسمائه والباطن المحتجب ن خلقه فى دار الدنيا المستتر عن العيون وتذكرنا نقود ابو الحسن هذه بتلك النقود التى ضربها الصليبيون فى الشرق بعد حملاتهم العسكرية عليه فى اواخـر القرن ١١م وترتب عليها قيام اربع امارات صليبية فى الرها وانطاكيه وبيت المقدس وطربلس والـتى لم تتمكن القوى الاسلامية من القضاء عليها إلا فى اواخر القرن ١٣ م فى عهد السلطان المملوكى خليـل بن قلاوون .

وتلك النقود تشابه دنانير " بن مرين " موضوع دراستنا الان العبارات تختلف حيث نجـد عبـارات التثليث كتب داخل مربع على الوجه (الاب والابن والروح القدس) وعلى الظهر الصليب وحولـه الله واحد هو - الايمان واحد المعمودية واحد وهذه النقود كان منها العملة الذهبية الدينار والدراهـم الفضة .

وتلك النقود ضربت تقاليداً للعملة الفاطمية العربية والايوبيه فى مصر المعاصرة لتلك الحملات الصليبية لوحه رقم (٥) ، لوحه رقم (٦) والنقود التذكارية اول من ضربها هم العباسيون لتوزيعها كعطايـا على الشعب من الخلفاء والامراء فى المناسبات المختلفه فيذكر المقريزى .

فى كتابه اغاثة الامه ان الدنانير العباسية ضربت بأوزان مضاعفه لتفريقها على الشعب فى عيد النـيروز مثل دنانير جعفر بن يحى ودنانير الخريطة (الخزانه) للانعام بها على المغنيين وغيرهم .

وفى العصر الفاطمى اصتحب الدعاة دنانير ذهبية باسم المعز ومنها دنانير بتاريخ ٣٤١ هـ واسم المعز وضربت فى مصر . وتحتفظ دار الكتب المصرية بدينار يسبق الفتح الفاطمى لمصر بسبعة عشر عامـاً وقد ابتدع الفاطميون عمله ذهبية صغيرة الحجم تسمى خراريب توزع فى الاعياد مثل خميس العـهد قبل الفصح بثلاثة ايام كما ضربت نقود تذكارية اخرى برسم التفرقة فى أول كل عام تسمى (الغـوة) وهى مجموعة من الدنانير والرباعيات والدراهم تضرب بأمر الخليفه فى العشرة الاخـيرة مـن ذى الحجه بتاريخ السنة التى ركب اولها وكان المبلغ المنعم به يبلغ ٣٠٠٠ ألاف دينـار كمـا يذكـر المقريزى (٢) .

ومن هذا نجد ان النقود التذكارية عرفت فى العالم الاسلامى منذ وقت بعيد .

---

١ - عبد اللطيف الشرجى اليمنى : الفوائد فى الصلات والعوائد وبهامشة شرح الأمام محمد الشبووای الشافعى ص ٧٩ ، ٨٠ القاهرة ١٩٦٨ .

٢ - عبد الرحمن فهمى : سبق ذكره ص ٦٦ .

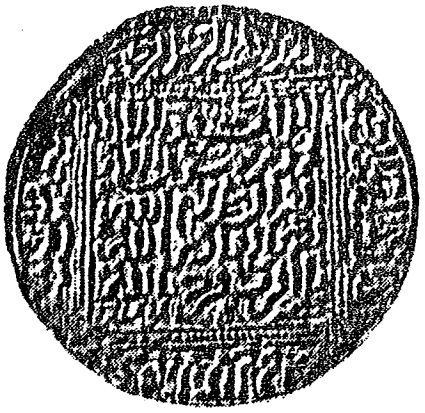

لوحة رقم (١) : وجه دينار من دولة بنى مرين بمراكش (مجموعة خاصة بلندن) عليه شعار ما اقرب فرج الله ومكان الضرب (ينشر لاول مرة) .

لوحة رقم (٢) : ظهر دينار من دولة بنى مرين .

لوحة رقم (٣) : وجهه دينار من دولة بنى مرين بمراكش (مجموعة خاصة بلندن) ينشر لاول مرة .

لوحة رقم (٤) : ظهر دينار من دولة بنى مرين وإطاره مكتمل عن الدينار الأول .

لوحة رقم (٥) وجة عملة صليبية ضربت في الشرق الاسلامى

لوحة رقم (٦) ظهر عملة صليبية ضربت في الشرق الاسلامى